كلمة السيد رئيس المجلس الرئاسي

الدورة العادية 77 للجمعية العامة للأمم المتحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد / تشابا كوروشي رئيس الجمعية العامة

يطيب لي في مستهل هذه الكلمة أن أهنئ باسمي وباسم وفد بلادي السيد تشابا كورشي على توليه رئاسة الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، متمنيا له التوفيق والسداد. كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى السيد عبد الله شاهد، لما بذله من جهود، وما قدمه من أعمال قيمة خلال فترة ترأسه لأعمال الدورة الماضية. كما ولا يفوتني أن أشيد بالعمل

المتواصل، الذي يقوم به السيد أنطونيو غوتيرش لقيادة منظمة الأمم المتحدة بحكمة وتوازن في هذه الأوقات العصيبة التي يمر بها العالم.

السيدات والسادة

ها هي بلدي ليبيا التي أفتخر بخدمتها وتمثيلها، تمر بعقد من الزمن يملؤه الألم والأمل، وهي تتلمس طريقها نحو بناء دولة المؤسسات، وإرساء مبادئ الديمقراطية، وقد أثبت الشعب الليبي للعالم بأنه نسيج واحد، متماسك كتماسك أرضه ومصيره المشترك، ولازال الشعب الليبي على الرغم من كل الجراحات والتحديات، يرسم بوعيه وتسامحه وروحه الوطنية خارطة الوطن الواحد، ويمنحنا نحن العزم والأمل، للمضي قدما في تحقيق آماله وتطلعاته في بناء الدولة، ورسم مسارها في اتجاه السلام والاستقرار والازدهار.

السيدات والسادة

إن أحداث اليوم تستدعي صورة الماضي، فقد حارب جيش التحرير الليبي، الذي سبق تأسيسه تأسيس الدولة إلى جانب جيوش العالم الحر، واستحقت ليبيا بعد هزيمة النازية والفاشية استقلالها الكامل، الذي ولد من رحم الكفاح الوطني، واتفاق دولي وإقليمي، مهد الطريق أمام الآباء المؤسسين لبناء الدولة، ولم شتات الوطن، وإطلاق مسيرة التنمية والرفاه، التي خلقت من ليبيا في زمن قياسي مثالا تنمويا يحتذى به.
أيها السيدات والسادة، إن موقفا دوليا مشابها لذلك الموقف تجاه ليبيا، مازال اليوم بعيدا عن أفق الواقع، فالمصالح الفردية للدول المنخرطة في الشأن الليبي، وحروب الوكالة، وتضارب الرؤى حول الحل في ليبيا، لم تمنح الفرصة للخيار الوطني أن يتشكل، ولازال التدخل الدولي السلبي يرسم مسارات من الحلول المتناقضة، تدفع بالبلاد إلى أتون مواجهات مسلحة لا تستثني الأبرياء،

وتقود إلى مواقف سياسية متصلبة، لا تقبل المقاربات الوسطية لجسر الهوة والشراكة في الوطن.

السيدات والسادة

إن المجلس الرئاسي الليبي لازال ملتزما بدوره الذي رسمه له الاتفاق السياسي الليبي ، باعتباره السلطة السياسية العليا في البلاد، يمثل وحدتها محليا ودوليا، ويضطلع بمهام القائد الأعلى للجيش الليبي، بالإضافة إلى مهمته السامية في قيادة جهود المصالحة الوطنية الشاملة، تمهيدا لانتقال سلمي وديمقراطي للسلطة، عبر انتخابات رئاسية وبرلمانية متزامنة. و انتهز الفرصة هنا لشكر الاتحاد الأفريقي على تعاونه معنا من أجل اطلاق مشروع المصالحة الوطنية الذي يمثل الأساس الأهم لدعم كافة المسارات للوصول إلى الاستقرار والسلام المنشود، إن هذه المسؤوليات تحتم علينا أن نعمل في مسار وطني متوازن وغير منحاز، على الرغم عن محاولات بعض الأطراف السياسية جرنا إلى دائرة الصراع السياسي، والذي نعمل بكل جد وحزم على أن نجد له الحلول لا أن ننخرط فيه. في هذا الصدد فإن المجلس الرئاسي تابع بحرص شديد، جولات الحوار بين مجلسي النواب والأعلى للدولة، التي لم تفض بعد إلى أي اتفاق حول القاعدة الدستورية اللازمة لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، ولازال المجلس الرئاسي يؤكد أن هذه الحوارات لا ينبغي أن تستمر من دون حدود

زمنية، وأنه على استعداد تام للتدخل؛ من أجل الخروج بالعملية السياسية من طريقها المسدود متى ما استلزم الأمر ذلك. أما على الصعيد الاقتصادي فإن المجلس الرئاسي الليبي يدعم كل الجهود التي أفضت إلى استئناف إنتاج النفط والغاز من كافة مناطق ليبيا، لما في ذلك من مصلحة وطنية واستقرار للأسواق الدولية، التي تشهد ضغوطات كبيرة على الاقتصادات المستهلكة للطاقة، غير أنه ومن منطلق دوره الوطني المتوازن، يحرص المجلس الرئاسي الليبي على إدارة شفـــافة وعـــادلة لعـوائد النفـط، ثروة كل الليبيين،

بشكل يُحيّـدُ المال العام عن الصراع السياسي، ويضمن توظيفه لمصلحـــة جميع الليبيين في مختلـــف مناطـق البلاد، دون تمييز

سياسي أو جغرافي، الأمر الذي في حال إنجازه قد يخفف من حدة الصراع الدائر على السلطة التنفيذية، ويوفر بيئةً أكثر استقرارا ومُلاءَمةً للتحول الديمقراطي المنشود.

السيد الرئيس، السادة الحضور

تنظر بلادي بإيجابية إلى الدور الذي تقوم به الأمم المتحدة في ليبيا على الرغم مما شابه من تباطؤ في الآونة الأخيرة، وفي هذا الصدد نتطلع إلى دور فاعل للأمم المتحدة من خلال القيادة الجديدة لبعثتها ونحثُّها على مباشرة العمل الجاد لدعم حلولٍ وطنيةٍ جامعة لما تمر به البلاد من انسداد سياسي، فتح الطريق أمام المغامرات والمبادرات الفردية، ويكاد أن يعصفَ بكل الإنجـازاتِ السياسيةِ التي تحققت من خلال الحوار الليبي، الذي رعته منظمة الأمم المتحدة في ليبيا. أدعو كذلك إلى إعادة الزخم إلى المسار الاقتصادي، أحد المساراتِ الثلاثةِ لمؤتمر برلين، الذي أُهملت مخرجاتهُ فيما يتعلقُ بالشفافيةِ والعدالةِ في إدارةِ الموارِدِ النفطيةِ، وضبط الإنفاق العام، وتوجيهِهِ لمستحقيه، والحد من سطوة الفساد.

السيدات والسادة

يقف العالم اليوم على أعتاب وضع دولي، يُعيد إلى الأذهانِ مأساةَ البشريةِ في مطلع القرنِ العشرين، بعد أن اعتقد الجميع بأن أخطاء

الماضي لن تتكرر، وقد حان الوقت لأن ينطق الضمير الإنساني بكلمة السلام، ويقف العالم بأسرهِ إلى جانب المبادئِ الدوليةِ،

التي أقرتها منظمةُ الأممِ المتحدة لاحترام مبدأ سيادة الدول، وحل النزاعات بالطرق السلمية، واحترام الجوار، وعدم زعزعةِ أمنِ الشعوب، كما أدعو إلى احترام حق الشعوب في الاستخدامات السلميةِ للطاقةِ النووية، بحسب المعايير والإجراءاتِ التي تُقِرُّها الوكالةُ الدوليةً للطاقةِ الذرية. وباعتبار أن بلادي على خط المواجهة الأول، أدعو بأعلى صوت إلى إعادةِ اللُّحْمَةِ الدولية لمكافحة الإرهاب، الذي لايزال تهديدا قائما لكل دول العالم، لا يستثني عرقا أو ديانة أو حضارة، وتلتزم بلادي بكامل واجباتها ضمن المجهود الدولي لتجفيف منابعه ووقف تمدده. كما أُؤكد من على هذا المنبر، التزام بلادي الدائم، بدعم حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته، ووقف الاستيطان والاعتداء، واحترام القرارات الدولية بالخصوص.

السيد الرئيس، السيدات والسادة

إن الشعب الليبي إذ يقف دقائق الصمت في يوم الشهيد، ذكرى استشهاد عمر المختار بطل المقاومة ضد المستعمر، الذي تعاودنا ذكراه في هذا الشهر، فإنه يستلهم من كفاح أجداده الصبر والإصرار على حقوقه، و من حكمة آباءئهِ المؤسسين التسامحَ لبناء الوطن، وسوف تسطر ذاكرتُهُ الوطنية دواوين المرحلة، تدرس منها للأجيال القادمة مواقف من ساندوه عند حاجته، ومسالك من أساؤوا إليه في محنته، وعبثوا بأمنه وبمقدراته وبنسيجه الاجتماعي، وستعود ليبيا بجوارها العربي، وعمقِها الأفريقي، وفضائِها الأوروبي، همزة وصل للحضارات، وبوتقةً اقتصاديةً تلتقي فيها مصالح العالم بأسره، وسيدرك الجميع عندها حجم الضرر الذي وقع، ليس على مقدرات الشعب الليبي فحسب، بل على مصالح كامل جوارنا وعمقنا وفضاءنا الدولي.

تقبلوا احترامي وشكرا